ردمد : ٢٣١٢-٥٤٨٩
ردمد الالكتروني : ٢٤١٠-٣٢٩٢
الترقيم الدولي :٣٢٩٧

جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

تراث كربلاء

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الاول

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ آذار ٢٠١٦م

أثر الصناعة في التوسع العمراني لمدينة كربلاء

دراسة في جغرافية المدن

The Impact of Industry on the Constructional Expansion of Karbala City : A study in the Geography of Cities

م. م. ندى جواد محمد علي

جامعة بغداد

كلية العلوم

وحدة الإعلام والمعلوماتية

Asst lecturer : Nada Jawad Muhammad Ali

University of Baghdad

College of Sciences

Unit of Information and Data Processing

nadajwad2002@yahoo.com

الملخص

ان مدينة كربلاء من مدن الفرات الاوسط ذات البعد التاريخي العريق لأحتوائها اثنين من جثامين عترة رسول الله المرقدين الطاهرين الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) ،وتعود بدايات النشأة الاولى للمدينة بعد حدوث واقعة الطف عام ٦١هـ ومنها ظهرت ملامح المدينة والتي باتت الوظيفة الدينية العامل الاساس لها ومن ثم تنوع استعمالات الارض من سكنية وخدمية للزوار القادمين اليها من مختلف انحاء العالم وظهور انشطة اقتصادية ساعدت في تطور ونمو المدينة متخذة شكل القطاعات الملتفه حول المركز.

وسجلت بداية التطورات الصناعية بعد تأسيس مجلس الاعمار ،بداية لنهضة وضحت آثارها على ارض مدينة كربلاء بتأسيس منشآت صناعية كبيرة اثرت على زيادة عدد السكان سواء أكانت متمثلة في الزيادة الطبيعية أم في الهجرة من الريف والاقاليم المحيطة بارض المدينة اليها.كما ساعد النمو الاقتصادي على توسع المدينة بظهور احياء جديدة باتجاه الجنوب والجنوب الغربي .

وبلغت اعداد المنشآت الصناعية لعام ٢٠٠٠ بحوالي ٧٠١ منشأة موزعة على كافة الانشطة الصناعية وكما بلغ عدد العاملين فيها ٧٨٧٠ عاملاً ،أما بالنسبة لحجومها فقد بلغت عدد المنشآت الكبيرة منها ١٩ منشأة وبلغ عدد المتوسطة منها منشأتين وبلغ عدد المنشآت الصغيرة ٦٨٠ منشاة.

Abstract

It turned out that Karbala city is one of the cities of the middle Euphrates area that has ancient historical depth and root because in includes the progeny of Allah 's messenger, both immaculate shrines of Al- Husain and this brother Al- Abbas (Peace Be Upon Them) ; the beginning of first rising of the city goes back to the period after the happening of Al- Taf Battle in 61 A.H. ; so from that time the lineaments of the city have appeared where the religious function was the basic factor of it ; the variety of uses of its lands like housing or offering services for the coming visitors from different areas all over the world, and the appearance of some economical activities have helped to develop the city looking as sectors wrapping around the center.

The starting of the industrial developments after the foundation of the rehabilitation council has recorded the beginning of a renaissance the traces of which were clearly shown on the lands of Karbala city by the establishment of big industry institutions which had an affect on the increasing of population whether the natural raise or migration from the countryside or the surrounding adjacent regions of the city's lands . Besides, the contribution and the expansion of the economic growth of the city through the emergence and establishment of new quarters both in the south and south – west The number of the industrial institutions for the year 2000 was 701 institutions covering different industrial activities and the number of employees in such institutions was 7870 employees . As to the size of the institutions, the number of large ones was 19 institutions the medium ones was two and the small ones was 680 institutions .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى ابراز اهمية النشاط الصناعي في تغيير مورفولوجية مدينة كربلاء ومدى مساهمته في الأساس الاقتصادي للمدينة.

مشكلة الدراسة:

تمثل المشكلة جانباً مهماً من جوانب المنهج العلمي في أنواع البحوث كافة وتعرف المشكلة بأنها سؤال يحتاج إلى إجابة فكثيرا مايواجه الإنسان زخماً من التساؤلات في حياته العلمية والعملية وتعرف كذلك بأنها موقف غامض يحتاج إلى إيضاح [١]

مامدى تأثير الوظيفة الصناعية في مورفولوجية مدينة كربلاء؟ ولمعالجة هذه المشكلة تم تقسيم مراحل نمو المدينة على مايأتي:

المرحلة الأولى :قبل عام(٦١ هـ)- (٦٨٠م).

المرحلة الثانية: (٦٦- ٦٥٦ هـ) (٦٧٤-١٢٥٨م) مابعد بناء المرقد الشريف ولغاية سقوط بغداد .

المرحلة الثالثة: (٦٥٦-١٣٣٥هـ) (١٢٥٨-١٩١٧م) من سقوط بغداد ولغاية الاحتلال البريطاني.

المرحلة الرابعة:(١٣٣٥-١٣٦٧هـ) (١٩١٧-١٩٤٨م) من الاحتلال البريطاني ولغاية بداية النهضة الصناعية.

المرحلة الخامسة: (١٣٦٧-١٤٠٨هـ) (١٩٤٨-١٩٨٨م) من بداية النهضة الصناعية ولغاية نهاية الحرب العراقية- الإيرانية.

المرحلة السادسة: (١٤٠٨-١٤٢٠هـ) (١٩٨٨- ٢٠٠٠م) من نهاية الحرب العراقية الإيرانية ولغاية نهاية الألفية الثانية.

فرضيات الدراسة :

الفرضية هي إجابات أولية لمشكلة الدراسة وبناءً على ماذكر تكون فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

إن الصناعة مثل غيرها من الظواهر البشرية غير الثابتة بل متغيرة من وقت إلى آخر عبر الزمان كما تتغير مكانياً بموجب عوامل مؤثرة وأحداث ذات علاقة بظهور الصناعة ونموها وانحسارها لذا فأن الصناعة في مدينة كربلاء قد تغيرت زمنياً ومكانياً منذ نشأتها حتى عام ٢٠٠٧ بتأثير تغيرات رافقت المدينة وتطورها.

المقدمة

تعد الدراسة الجغرافية التاريخية مدخلا مهما في مثل هذه الدراسة ذات العلاقة بنشوء المدينة، ومن هنا يرى ديفزDavis ان المدينة ماهي إلا ثمرة تطور تاريخي مر به المجتمع الانساني [١] ولا تأخذ المدينة مظهرها النهائي landscape final مالم تمر بمراحل مورفولوجية معينة والتي يقصد بها المرحلة أو مدة في التاريخ الحضاري لمنطقة ما تخلق نماذج أو اشكالاً مادية مميزة في المظهر الحضاري للأرض لتسد حاجات اجتماعية اقتصادية لمجتمع المنطقة أو المدينة في تلك المرحلة[٢].

التطور المورفولوجي لمدينة كربلاء وعلاقته بالنمو الصناعي .

ولمعرفة هذه المراحل لابد من الاعتماد على مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي تكون مظهر المدينة وبنيتها الداخلية من المخطط الاساسي Master Plan والنسيج المعماري واستعمالات الارض، ان هذه العناصر بمجموعها تكون المدينة ككائن حي له ميزاته التي يختلف بها عن المدن الآخرى،وبناءاً على ذلك تم تمييز المراحل المورفولوجية الآتية:

المرحلة الاولى: (قبل ٦١ هـ / ٦٨٠م) وهي المرحلة التي سبقت بناء المرقد الشريف

ترجع جذور مدينة كربلاء التاريخية الى العهد البابلي عندما كانت جسراً للهجرات السامية والعربية ما بين الجزيرة العربية وبلاد الشام وبين سواد العراق وهي أول مركز استيطان سامي عربي في منطقة الفرات الأوسط[٣]، وقد أسفرت التنقيبات الأثرية عن اكتشاف آثار ومواقع كثيرة على أراضي

كربلاء أقدمها ترجع الى(١٢٠٠ سنة) قبل الميلاد وهي مجموعة كهوف ومغارات اصطناعية تقع على الكتف الايمن لوادي الطار الذي كان يمثل نهر الفرات القديم قبل ان توجد بحيرة الرزازة، ويبلغ عددها(٤٠٠) كهفٍ [٤]، وإن موقعها القريب من نهر الفرات ووجودها داخل منطقة معتدلة نسبيا فضلاً عن أراضيها الخصبة الصالحة للزراعة التي أتخذتها القبائل العربية مسكنا على شكل خط يمتد عبر(الحيرة- كربلاء-عين تمر -الانبار) مما أوجد قرى وسكناً متناثراً في مناطق متباعدة قبل ظهور الاسلام بمدة سجدة طويلة معتمدين على الزراعة لخصوبة تربتها وغزارة مائها وكثرة العيون التي تنتشر في أرجائهامثل عين جمل، الرهمية، القطقوطانة. وهناك من آثار القرى التي خلفها البابليـيون التي سكنـوا فيها لمدة من الزمن ومنها قرية نينوى والتي تقع الى الجنوب الشرقي من المرقد الشريف، وقرية عقر بابل بالقرب من كربلاء والتي بقيت مسكونة مدة طويلة لغاية سقوط الدولة الفارسية وقيام الدولة الاسلامية[٥]، ومن العرب الذين سكنوا هذه المنطقة بنو دارم وأياد وبنو عامر وغاضرة التي أنشات قرية الغاضرية والتي تعرف اليوم بالغاضريات جمعاً للاسم القديم للارض وتقع الى الشمال الشرقي من مدينة كربلاء على الجهة اليمنى من نهر الحسينية [٦]، وفي عام ١٤هـ من صدر الاسلام اصبحت معسكرا لجيوش المسلمين على تخوم الجزيرة العربية ثم تحولوا الى مدينة الكوفة والتي بنيت عام١٧هـ، ومن خصائص تلك المرحلة طغيان الزراعة على الصناعة حيث لم تظهر لنا في صفحات التاريخ أنشطة صناعية كانت موجودة هناك.

٢-المرحلة الثانية: من عام (٦٦ هـ-٦٨٥ هـ) (٦٧٤ هـ-١٢٥٨ م) ما بعد البناء ولغاية سقوط بغداد

امتدت هذه المرحلة اكثر من ستة قرون وشهدت احتضانها مرقد الأمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام ومن كان معهم من آل البيت والصحابة الابرار من عام ٦١ هـ-٦٨٠ م في معركة دارت رحاها على أرض كربلاء ووضع الحجر الأساس لمدينة كربلاء ٦٥هـ- ٦٨٤ م على يد المختار بن ابي عبيد الثقفي رضي الله عنه يوم أستولى على الكوفة عندها أمر ببناء حائط كالمسجد وبنى عليه قبة من الآجر والجص وجعل له بابين أحداهما شرقي والآخرغربي واتخذ من حولها مساكن [٧]،وجعل من هذه البقعة مركزاً يستوطنها الوافدون، ومن هنا ظهرت ملامح نواة المدينة حول المرقد المقدس، فكان الاساس التاريخي والعامل الديني التي قامت بها المدينة من توفير الحاجات والخدمات فأن ذلك قد أدى الى ازدياد حجومها وازدهارها[٨] .

وفي زمن الدولة العباسية أيام ابي العباس السفاح بنيت سقيفة الى جانب القبر ذات بابين لزيادة أعداد الزائرين، وبدأ عهد جديد نشأ على اثره تجمع للسكان متخذين منها مكاناً للسكن والاقامة وكانت بيوتهم من الطين وأكواخهم من جذوع النخيل[٩]، وكان المرقدان نواة المدينة واتخذت المساكن شكل حلقة شبه دائرية وعلى مسافات قصيرة من المرقدين كما وظهر نظام مسارات الحركة الذي تمثّل بالازقة الضيقة المتعرجة التي لاتتبع نظاماً واحدا في الاتجاه والاتساع ذات نهايات مغلقة وأعتمدت مسارات الحركة فيهاعلى سيرالمشاة او حركة الحيوانات[١٠].

بقي عمران المدينة مابين تقدم وتراجع حسب أفكار كل خليفة يعتلي عرش الخلافة وما يراه مناسبا في معاداته أو موالاته لآل البيت الأطهار، فمثلا ما فعله هارون الرشيد من هدم للسقيفة وقبة مرقد الحسين دفع بالناس الى الهجرة والرحيل لخوفهم من بطشه، إلا أن أبنه المأمون قد أعاد بناء القبة كما أمر ببناء السقيفة مما شجع الناس الى أن يبنوا دوراً وأسواقا لتجارتهم وتكررت حالة التهديم والعمران أكثر من مرة، إلا ان اول اصلاح كان من قبل الخليفة العباسي المعتضد بالله ٢٨٣- ٨٩٦هـ عندما أمر بعمارة المرقد الشريف وتوسيعه بشكل انعكس بدوره على نمو المحلات السكنية والأسواق(١١).

أما في عهد البويهيين (٣٣٤هـ/ ٤٤٧هـ) والذين كانوا بصورة عامة من المحبين للبيت النبوي الشريف فقد شهدت مدينة كربلاء في ٣٧٠هـ / ٩٨٠م ازدهاراً عمرانياً وفكرياً ملحوظاً،وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فاتسعت تجارتها وأثمرت زراعتها وأينعت علومها وآدابها، فجُدد تعمير القبة وشُيِّدت الأروقة من حولها، وعُمّرت البيوت والاسواق، وكان للمدينة اسوار عالية جعلت منها حصناً منيعاً، وجرى الاهتمام بالماء لسكان المدينة وأيصاله من مسافات بعيدة فضلاً عن القيام بانارة المرقد الشريف (١٢).

وفي عهد السلاجقة (٤٤٧هـ/ ٥٤٨هـ) فقد بقيت مدينة كربلاء على حالها ولم تشهد أي عمرانٍ أو تحسنٍ الا في عام ٦٢٠هـ -١٢٢٣م حيث جَددت عمارة الروضة الحسينية. ان التجديد الذي حصل شجع الناس على

زيارتها[١٣].

لقد بات من الطبيعي أن تظهر ملامح الوظيفة الصناعية وكان الذي ساعد في استمرارها ونموها هو سد حاجات السكان كالصناعات الغذائية فضلاً عن احتياجات الوافدين من الزوار والتجار والرحالة والمستشرقين والتزود بما يحتاجون اليه من بضائع ومنتجات[١٤]،كما كان للصناعات اليدوية (الحرفية) مثل صناعة الحصائر وصناعة الغزل والنسيج ومواد البناء القديمة فضلا عن العديد من الصناعات الاخرى دور كبير في تطوير الاقتصاد[١٥].

وبذلك تنوعت استعمالات الارض واعتمدت مبدأ الاستعمال المختلط فالوظيفة الدينية الاساسية التي تتمثل بالجانب الروحي جذبت اليها الجانب المادي المتمثل بالوظيفة السكنية والتجارية والصناعية التي ضمت الاسواق التقليدية الشريطية بين المرقدين فضلاً عن الخانات والقيصريات والمخازن.

٣- المرحلة الثالثة : (٦٥٦-١٣٣٥هـ) (١٢٥٨-١٩١٧ م) وهي المرحلة التي شهدت دخول المغول بغداد ولغاية الاحتلال البريطاني.

تأثرت المدن الرئيسية في العراق ومنها كربلاء بدخول المغول عندما أحتلوا بغداد عام ٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨ وأصابها الخراب والدمار حالها حال مدن كثيرة أخرى مثل الموصل وواسط أما مدينة كربلاء التي هي موضوع دراستنا لم يُصبها ماأصاب المدن المذكورة واستمرت تقدم وظيفتها الخدمية لزوار العتبات المقدسة، حيث أتخذت المدينة الشكل البيضوي المفلطح[١٦].

وظلت كربلاء على ذلك الحال حتى مجيء الصفويين لحكم العراق عام ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م، ودخلت كربلاء عهدا جديداً من الازدهار الفكري والعمراني مما زاد من عدد زوارها من مختلف المدن الاسلامية حتى انهم فضلوا العمل والسكن بالقرب من المرقدين، وقد اهتموا ببناء المرقديين الطاهرين والمنازل وتوفير الماء لزوار العتبات المقدسة، ومن مظاهر الاهتمام الاخرى دخول اول مطبعة حجرية الى العراق في مدينة كربلاء عام ١٥٢٨ وازدادت الصناعات اليدوية مثل حياكة السجاد، وظهرت صناعة الطابوق والفرشي والنقش على الكاشي وتطعيم الخشب من أبواب وشبابيك وتغليف الاعمدة (الدنك) وتطعيمها بالنحاس، مما ساعد على تطور المدينة بشكل ملحوظ من الناحية الاقتصادية والعمرانية وشهدت هذه المرحلة جملة من الاصلاحات منها القضاء على مشكلة الفيضان التي كانت تعاني منها مدينة كربلاء وذلك برفع مستوى ردف سدة، وتوسيع الترعة المعروفة بالحسينية واحدث زيادة في عمقها،كما تم تعمير واصلاح مدينة كربلاء وتجميلها، واضافة الدور والمساكن اليها وتم تنظيم الطرقات فيها[١٧]. وفي هذه المرحلة زار الرحالة البرتغالي بيدروا تكسيرا في ١٦٠٤ م المدينة ووصفها بأنها بلدة تحتوي على ٤ الآف بيت، وان اسواقها مبنية بناء محكماً بالطابوق وملأى بالبضائع والسلع التجارية لتردد الكثيرين من الناس عليها[١٨].

وزارا المدينة في هذه المرحلة الرحالة الالماني كارستن نيبور(١٧٦٥) م وذكربأن بيوتها لم تكن متينة البنيان لانها كانت تبنى من اللبن غير المشوي وان البلدة كانت محاطة بأسوار من اللبن المجفف بالشمس ولهذه الاسوار

خمسة أبواب على انه وجد الاسوار متهدمة كلها تقريباً [١٩].ويرجع سبب الهدم الى حاجة المدينة للتوسع وزيادة اعداد المحلات التجارية الى جانب الاسواق الشريطية بالرغم من بقاء الوظيفة الدينية هو الطابع السائد فيها إلاانه من الممكن ملاحظة الوظائف الاخرى كالوظيفية السكنية والتجاريه وهذا ماذكره نيبور من أن الصناعات القديمة والتي مازالت قائمة ليومنا هذا صناعة الترب * التي كانت تصنع في معمل خاص تحتكر فيه العمل لنفسها اسرة من سادات كربلاء[٢٠]، وللخصوصية التي تتمتع بها تربة أرض الحسين (عليه السلام) فقد انفردت كربلاء بصناعة الترب والسبح الخاصة بالصلاة التي تجلب من ترسبات نهر الحسينية وهي صناعة خاصة بمدينة كربلاء لاتكاد تمارس في باقي مدن العراق والتي يشتريها الزوار للهدايا الى ذويهم ومعارفهم أو للتبرك بها.

ومن الحوادث ذات الأثر البالغ على عمران مدينة كربلاء هجوم الوهابيين على المدينة عام ١٨٠١م كما وصفه لونكريك » في غياب اكثر سكان مدينة كربلاء هجم الوهابيون على كربلاء على رأ س جيش يقارب عشرين ألف رجل بقيادة سعود بن عبد العزيز النجدي» [٢١] وكانت المدينة في تلك المرحلة مؤلفة من ثلاثة أطراف أو محلات تعرف الأولى بمحلة آل فائز، والثانية آل زحيك، والثالثة آل عيسى وكانت مسورة بسور بسيط من اللبن وسعف وجذوع النخيل والمغطى بالطين وقام المهاجمون بسرقة ونهب مرقد الأمام الحسين عليه السلام ولم يبق من المدينة إلا دار واحدة كانت محصنة بالبناء الشامخ فكانت مقراً للمقاومة، وغادر المهاجمون المدينة تاركين وراءهم عدداً من

الشهداء والجرحى [٢٢].

بعد تلك الحادثة أي في عام ١٢١٧هـ-١٨٠٢ م وضعت خطة لتسوير المدينة وبناء السور من جديد على شكل دائـرة وجعل له سـتة ابواب وشهدت المدينة توسعاً مما دعـى الى اعـادة تقسيمها، وبعد ذلك التاريخ استبدلت اسماء تلك الاطراف بالمحلات الآتية[٢٣]،أنظر الخارطة رقم (١):-

المحلة الاولى : محلة المخيم جاءت التسمية لقربه من مخيم الحسين عليه السلام كان في نهاية سوق القبلة .

المحلة الثانية : باب الطاق جاءت التسمية من وجود أطواق عدة مبنية من الآجر والجص ولها اسماء مختلفة منها طاق بني سعد وطاق ابولين وطاق الزعفراني ويقع باب السور في نهاية زقاق بني سعد.

المحلة الثالثة : عرفت بباب الجاجين والتي جاءت محرفة عن كلمة دكاكين وسكنتها عشيرة السلالمة فعرف باسمها وموقع باب السور في زقاق الوزون.

المحلة الرابعة : باب العلوة أو باب بغداد وجاءت التسمية لوجود علاوي للحبوب والخضراوات وهي تقع على طريق بغداد وباب السور جاء موقعها في نهاية سوق النجارين ويطلق عليه اليوم شارع الوحدة .

المحلة الخامسة : باب الخان جاءت التسمية من وجود ثلاث خانات وهي عبارة عن مخازن كبيرة وموقع الباب في نهاية شارع العلقمي .

المحلة السادسة : باب النجف وتسمى احيانا بباب المشهد أو باب طويرج وهو الطريق الذي يسلكه المسافر الى النجف الاشرف عن طريق طويرج-الكوفة-النجف وموقع باب السور في نهاية سوق الصفارين الحالي.

خارطة رقم (١)
خارطة توضح المحلات السكنية وموقع البوابات والسور لمركز مدينة كربلاء

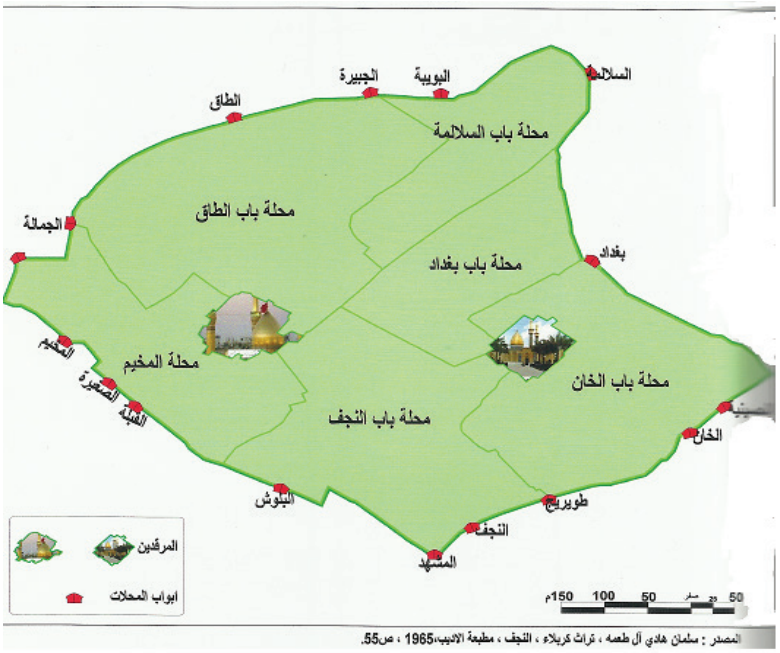

خلال السنوات اللاحقة تعرضت كربلاء الى سلسلة من الاضطرابات والحوادث ** التي أثرت في حركتها العمرانية والفكرية وبعد تعيين مدحت باشا والياً على العراق ١٨٦٩-١٨٧٢م قام بزيارة مدينة كربلاء وشهدت المدينة في عهده توسعا ملحوظا بعدما رأى صغر المدينة وضيق وازدحام شوارعها [٢٤]، فأهتم بتوطين العشائر وإخضاعها بقوانين الدولة وتوسعت المراكز الحضرية الموجودة في مدينة كربلاء[٢٥] ومن خلال مشاهدة الناظر اليها في هذه المرحلة يمكن ان يميز في المدينة الاقسام الاتية :-

القسم الاول : البناء القديم الذي بني في القرن الرابع الهجري في عهد عضد الدولة البويهي حيث أمتاز بالكثافة السكانية، وضيق الازقة وتعرج مسالكها وكثافة الدور فيها و كثرة الالتواء والتعرج والاحتوائية في أزقته ومساراته بشكل ظل محافظا على الشكل البيضوي المفلطح(٢٦).

القسم الثاني : البناء الحديث الذي بني في عهد الوالي مدحت باشا على غرار المدن الحديثة في حينها، حيث تمتاز بشوارع مستقيمة وعريضة ومتعامدة ومساكن واسعة ذات مفاهيم تخطيطية حديثة، فضلاً عن وجود أغلب المؤسسات ذات الخدمات العامة وهذا ما أكده جون بيترز الذي زارها عام ١٢٠٨ هـ-١٨٩٠ م .

القسم الثالث : البناء الجديد منها الذي انشئ خارج السور القديم حيث الشوارع العريضة الواسعة والارصفة المنتظمة بحيث بدا عليها مظهر اوربي حديث، ومع أن اسوارها القديمة مهدمة،فان أبوابها كانت وماتزال قائمة تجنى فيها المكوس والضرائب الدخولية (٢٧).

ويقرأ من صفحات الرحالة والدبلوماسيين الذين زاروا المدينة خلال أعوام مختلفة بأنها مدينة حضرية ذات نشاط تجاري وصناعي واسع وهذا ماتصفه ((مدام ديولافوا)) التي زارت كربلاء عام(١٢٩٩هـ-١٨٨١م) التي وصفت الحجارين الذين كانوا منهمكين في صقل أحجار توضع على القبور تحوى بعض آيات القرآن الكريم واسم صاحب القبر وتاريخ وفاته المتواجدين في باب البلدة القديم (٢٨) وقد أمتهن قسم من اهالي كربلاء تلك الصنعة لما تدر عليهم من ارباح ومكاسب مادية، وقد قدرعالم الآثار

الرحالة الامريكي جون بيترز نفوس مدينة كربلاء سنة١٨٩٠م عندما زارها بـ (٦٠،٠٠٠)نسمة(٢٩)، ومن مظاهرالاهتمام بالمدينة ماقام به نامق باشا ١٨٩٨-١٩٠٢ م عندما استخدم العربات مابين بغداد وكربلاء التي تجرها الخيول، والتي سهلت في حينها طرق النقل بين المدينتين أما المستشرق البريطاني لوريمر ١٩٠٤-١٩٠٥م فقد وصف المدينة بأنها تتألف من المدينة القديمة في الشمال، وهي ماتزال محاطة بالاسوار من الشرق والغرب، ولكنها مفتوحة من جهة الجنوب، ومزدحمة وغير منتظمة من الجهة المجاورة للمدينة الجديدة»، كما وصف السور بأنه مبني من الطوب وذو خمسة ابواب و به حاجة الى ترميم» (٣٠).

ولابد لنا من الاشارة الى ان أكثر الصناعات رواجاً في مدينة كربلاء في تلك المرحلة والتي تتم بالطرق البسيطة هي أنتاج (اليشماغ) المحاك في الجومة *** وصناعة العباءة والتي تعد كربلاء واحدة من حواضرالعراق التي اشتهرت بصناعة أفخر انواع العباءة فقد تعددت أنواعها وألوانهاوالتي تصنع من الأصواف المحلية (الاغنام،شعرالماعز،وبر الجمال) (٣١).

ومن الصناعات الاخرى التي تميزت بها كربلاء عن غيرها صناعة (البرنج) وتتكون من مزج الرصاص مع النحاس وسابقاً يستورد البرنج على شكل صفائح ورقية ويستعمل لصنع (السماورات) والصينيات الكبيرة.

إن تلك التطورات من زيادة السكان ووجود طرق النقل الميسرة ادى الى أتجاه الجهود الفردية للاستثمارات في المدينة، فقد تم بناء اول مصنع للاثاث الخشبية في مدينة كربلاء في عام ١٩١٠ (٣٢).

وقد وصف صناعتها عما نوئيل فتح الله عام ١٩١١ م إذ يقول «إن ثروتها واسعة وتجارتها نافعة وزراعتها متقدمة وصناعتها رائجة شهيرة حتى ان بعض الصناع يفوقون مهرة صناع بغداد بكثير ولاسيما بالوشي والتطريز والنقش والحفر على المعادن والتصوير وحسن الخط والصياغة والترصيع وتلبيس الخشب خشباً أثمن وأنفس على اشكال ورسوم هندسية بديعة عربية وهندية وفارسية »[٣٣].

٤-المرحلة الرابعة: (١٣٣٧- ١٣٦٧ هـ) (١٩١٧- ١٩٤٨ م) من الاحتلال البريطاني - ولغاية بداية النهضة الصناعية.

دخلت القوات البريطانية بغداد عام ١٩١٧ م وبذلك أنتهت السيطرة العثمانية، ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢٠م تحت اشراف عصبة الامم واستمر الانتداب مايقارب من أثني عشر عاما أي لغاية ١٩٣٢، وبالرغم من قيام الدولة العراقية عام ١٩٢١ وما صاحبه من انفتاح على العالم الخارجي وارتباطه بالسوق العالمية أثر افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩، واتساع حركة الاستيراد والتصدير بشكل لم يشهد له العراق مثيلا من قبل، فقد حاول البريطانيون خلق طبقة من الشيوخ والملاكين والمتنفذين بغية تثبيت ركائز حكمهم وقد ادى ذلك الى ظهور علاقات شبه اقطاعية وشبه راسمالية ومن هنا دخل الأقتصاد العراقي مرحلة التبعية [٣٤].

ومهما يكن من أمر فان البريطانيين شجعوا انشاء وتطوير بعض الصناعات الاستهلاكية كدباغة الجلود، وصناعة الطابوق وكبس التمور، وذلك لحاجة جيشهم اليها بالدرجة الاولى، واستمرت حتى دخول الآلة كوسيلة للانتاج

في المجال الصناعي ولكن بالرغم من ذلك نرى ان الصناعة اتسمت بسمات عدة منها ان نموها كان بطيئا وان عددها كان محدودا، فضلاً عن ان احجامها كانت صغيرة الى جانب اعتمادها على مواد اولية متوافرة محلياً [٣٥] .

قد قامت الصناعة على اعتبارين هما : صناعة لغرض الصادرات التي ارتكزت على التمويل الاجنبي غالبا وبروز الاستثمار الوطني متمثلا ببعض المعامل والمصانع الحديثة احيانا الا ان سيرها كان بطيئا ويعزى ذلك الى قلة السيولة النقدية وانكماش الاقتصاد الوطني [٣٦].

إلا أن اهم مظهر يمكن مشاهدته في تلك المرحلة هو توسع المدينة باتجاه الجنوب حيث حافظت على الشكل الدائري المفلطح حول المركز وارتباط الازقة الضيقة المتعرجة والملتوية بين الـدور ضمن النسج الحضري للمدينة، والمترابط ترابطاً دقيقاً يحيط بالمرقد،حيث ينتقل الانسان ضمن هذا النسيج أي الأزقة الضيقة المتعرجة ليصل الى الفضاء الواسع (الصحن) إن ذلك الانتقال المفاجئ مـن الزقاق الضيق الى الصحن الواسع يعطي شعوراً بالخشوع والتقوى اللازم والضروري في تلك الاماكن [٣٧] .

أمـا التوسع من الجهة الجنوبية حيث الشوارع العريضة والمستقيمة المترابطة فقد كان تعامديا والمساكن اكبر اتساعا وعد الجزء من البناء الحديث كما اشرنا اليه في الصفحة السابقة.

أما بالنسبة لسلطات الاحتلال،فقد اهتمت بتطوير طرق النقل لخدمة مصالحها وبنا ء الورش لاصلاح قاطرات سكك الحديد ففي عام ١٩٢٣م أنشأ البريطانيون خط سكة الحديد بغداد-البصرة لتسهيل حركة العمليات

العسكرية ومد خط سكة الحديد في منطقة سدة الهندية، وفرع ليصل الى مدينة كربلاء بطول ٣٨،٥ كم [٣٨] الذي يقع حالياً عند دخولك كربلاء من جهة باب بغداد. إن تلك المحطة اصبحت مركز جذب سكاني للجزء الجنوبي من اقليم المدينة مما زاد من ملء الفراغ الممتد من المدينة الى المحطة، وكان من صور الاهتمام بالمدينة انشاء مستشفى الحسيني بالقرب من محطة القطار مما أدى الى رفع قيمة الارض ومن جهة اخرى يدل انشاء مستشفى في المدينة على زيادة سكانها ونموها لدرجة انها اصبحت بهاحاجة الى مستشفى [٣٩].

وقد لاحظت عمران مدينة كربلاء عام ١٩٢٣ (الليدي درور (lady Daror مقسم الى جزئين القديم والذي يحيط بالمرقدين والجزء الحديث الممتد جنوب الجزء القديم من المدينة، كما وصفت الصناعة الموجودة حينذاك كصناعة السلال الملونة التي تحاك في المدينة وتباع للزوار، وأكدت على أن الوظيفة الرئيسة للمدينة هي الوظيفة الخدمية والتي يقدمها سكانها لزوار المراقد المقدسة[٤٠].

وتظهر بوادر الانفتاح على اقليم المدينة عندما بدأت حملة تجفيف المستنقعات المحيطة بالمدينة عام ١٩٣٠ م ونجاح الجهود في تجفيف المستنقع الذي يفصل بين المدينة ومحطة القطار والتي تحولت الى مناطق سكنية [٤١].

والذي يمكن استنتاجه من تلك المرحلة ان مدينة كربلاء تعرضت لبداية تهديم وتفكيك البنية الحضرية لها والتي أدت الى فصل النواة الدينية عن اطارها الحضري وظهور استعمالات أخرى للارض مثل الاستعمال الصناعي والتجاري متداخلة مع الاستعمال السكني والذي تظهر فيه

الوحدات المعمارية المتطورة من حيث الطراز والعناصر المكونة لها،كما تطورت الوحدات السكنية بشكل اكثر انسجاما مع التغير الحاصل في المدينة وانفتاحها نحو الخارج[٤٢] .

وبقصد تدعيم كيان البلاد الاقتصادي قامت الحكومةعلى تأسيس المصرف الصناعي عام١٩٣٥**** وهو المصرف الذي يعد من المقومات الاساسية لتشجيع النهضة الصناعية[٤٣]. و بلغ عدد سكان مدينة كربلاء قرابة (٣٨٠٠٠) نسمة [٤٤] لتلك المرحلة.

٥ -المرحلة الخامسة : (١٣٦٧-١٤٠٨هـ) (١٩٤٨-١٩٨٨ م) من بداية النهضة الصناعية ولغاية نهاية الحرب العراقية- الايرانية.

هنالك مقومات اساسية وجدت في تلك المرحلة هدفها النهضة الصناعية ومن تلك المقومات:-

أ- تأسيس مجلس الاعمار عام ١٩٥٠تأسس بموجب قانون (٢٣) سنة ١٩٥٠).

ب- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

تعد هذه مرحلة انتقال من الصناعة اليدوية البسيطة الى مرحلة الميكانيك واستخدام التكنولوجية بعد أن عجزت الحرف اليدوية عن سد حاجة السوق وزيادة الطلب على السلع فضلاً عن تطور العلاقات مع البلدان الصناعية والجدير بالذكر ان المدة المحصورة بين نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥وحتى ثورة تموز ١٩٥٨ هي بداية الصناعة الآلية في أغلب

محافظات القطر،إذ عدت مرحلة الخمسينيات هي المرحلة التي أتخذت طابعا جدياً بالنسبة للتطور الصناعـي «industrial development في القطر[٤٥] أتضحت بداية النشاط الصناعي في الخمسينيات، حيث اتسمت بمؤشرات عديدة لعل من ابرزها ارتفاع نسبة حصة الحكومة العراقية من العائدات النفطية الذي انعكس على اهتمامها بتوسيع الصناعة الوطنية[٤٦]، مما ساهم في ارتفاع مستوى الدخل، وتطور الحياة المعيشية بعد تطور الخدمات والمرافق، ومنها النقل والطاقة الكهربائية وتصفية المياه [٤٧] ومن المعروف ان تحسين الاوضاع الاقتصادية يتطلب جهوداً مشتركة بين الحكومة واصحاب رؤوس الاموال، عن طريق المساهمة الفعالة من خلال التوجيهات والارشادات اللازمة ومن خلال اصدارها للتشريعات الخاصة بتشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها وتطويرها وكان في مقدمتها تشريع قانون تشجيع المشاريع الصناعية المرقم (٢٣) لسنة ١٩٥٠.

ومن أبرز المشاريع الصناعية التي انجزت في مدينة كربلاء عام ١٩٥٨ هي:-

١-صناعة كبس التمور وصناعة السكر السائل والدبس،حيث وافق مجلس الاعمار على تأسيسه عام ١٩٥٧، وبدأ الانتاج في خريف ١٩٥٩. ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من مركز مدينة كربلاء حيث استوعب١٥٠ عاملاً ومن العوامل التي ساعدت على قيام ذلك المشروع وجود المادة الاولية (التمر الزهدي)، وتوفير المياه وسهولة النقل، واتساع الاسواق المحلية والاسواق الخارجية لها حيث كان يصدر الى خارج القطر[٤٨].

إن بداية التطور الحقيقي لنشاط المدينة الصناعي جاء بعد عام ١٩٥٨ من خلال قيام مصانع ضخمة للقطاع العام، ومن خلال نمو مصانع القطاع الخاص، ويمكن القول ان التوجيه الحكومي خلال هذه الفترة كان له دور كبير في هذا التطور [٤٩].حيث كان منصبا نحو المشاريع ذات النفع العام التي لم يستطع القطاع الخاص الاقدام عليها، سواء أكان في عدد المنشات الصناعية أم في عدد العاملين ام في رؤوس الاموال المستخدمة ولقد أقدمت الدولة على تعزيز القطاع (العام) الاشتراكي عن طريق عقد اتفاقيات ثنائية على وفق الاتفاقية الاولى ذات الاهمية الكبيرة بين العراق والاتحاد السوفيتي ١٩٥٩ اما الثانية فبين العراق وجيكوسلفاكيا١٩٦٠، وقد برز اهتمام واضح من الدولة بالقطاع الخاص والقطاع المختلط وقد بدا ذلك واضحاً بعد ثورة ١٤ تموز من عام ١٩٥٨ والتي شكلت في عام(١٩٥٩) وزارة الصناعة والتخطيط ومجلس التخطيط المركزي فضلاً عن صدور قانون التنمية الصناعية عام١٩٦١ بعد ان الغي مجلس الاعمار[٥٠].

ان السياسة التي اتبعتها الدولة لمشاركة أصحاب رؤوس الاموال عن طريق مساهمة المصرف الصناعي بتنمية الصناعة واتخاذه عدداً من الاجراءات منها تخفيض نسبة الفائدة وتسهيل المعاملات، والاعتماد على نوع من اللامركزية بفتح فروع لذلك المصرف تتجاوز الاشكالات وتسهيل مهمة الاقراض[٥١] لذلك بلغ عدد القروض(٢٨٩) قرضاً ولقد كان نصيب القطاع الصناعي للمحافظة ٠،٤ ٪ من أجمالي الخطة والبالغ ١،٧٪ لجميع قطاعات المحافظة وكان عدد العاملين في المؤسسات الصناعية للقطاع

العام (٧٥٠)عاملاً[٥٢]، ومن المشاريع الصناعية التي أنشئت في محافظة كربلاء في تلك المرحلة مصنع تعليب كربلاء،تأسس عام ١٩٦٢ ويقع على بعد ٣ كم من مركز المدينة ويمثل صناعة تحويلية متضمنه تحويل المواد الاولية الى مادة لها قابلية لحفظ الغذاء مدة أطول وهي من الصناعات التي شجعت المزارعين على تطوير انتاجهم ومن ثم أدى الى تطوير الانتاج الزراعي،فضلا عن بناء منشآت صناعية وجدت خارج مدينة كربلاء احدهما لانتاج الاحذية الجلدية في الكوفةعام ١٩٦٢ والآخر لانتاج الحرير الصناعي في سدة الهندية عام ٦٧٩١.وبالرغم من ان تلك الصناعات خارج مدينة كربلاء الأ ان اثره غطى المدينة وتأسس في ضوء ذلك معمل(شركة كربلاء للصناعات المساهمة) وتخصصت الشركة بصناعة (اليشماغ) الابيض والاسود وضم المعمل في بداية الامر مكائن بسيطة، ونظرا لزيادة الاقبال على منتوجاتها تم تطوير العمليات الانتاجية بزيادة عدد ونوعية حديثة للمكائن تماشيا مع ارتفاع الطلب[٥٣].وكان هذا حافراً لنمو القطاع الصناعي الخاص الذي شارك في الصناعة. وقد ظهرت الزيادات واضحة حينما بلغ مجموع القطاع الخاص من المؤسسات الصناعية (١٥) مؤسسة أستوعبت(٦٨٠) عاملاً[٥٤]، ومجموع المشاريع للقطاعين ١٨ مؤسسة ويكون مجموع عدد العاملين للقطاعين هو (١٤٣٠) .

وقد أزداد دور القطاع الخاص على الاشتراكي في تلك المرحلة والسبب يرجع في ذلك الى رعاية الدولة لذلك القطاع، انظر جدول رقم (٢) الذي ساعد وشجع على نشوء بعض الصناعات المحلية من الغذائية والأنشائية

والنسيجية فضلاً عن صناعة الخشب والطباعة والورق . أما عن عدد المؤسسات الصناعية الصغيرة والتي ساعدت في سد الحاجة المحلية فكان عددها(٢٩١١)مؤسسة في حين بلغ عدد العاملين فيها (٦٩٢٠) عاملاً للعام ذاته [٥٥].

الجدول (١)

المنشآت الصناعية الكبيرة في مدينة كربلاء جدول للمدة ١٩٥٩ ١٩٦٩

المدة	فرع القطاع الصناعي	عدد المؤسسات	عدد العاملين
١٩٥٩-٦٩	الاشتراكي (العام)	٣	٧٥٠
	الخاص	١٥	٦٨٠
المجموع		١٨	١٤٣٠

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على

قاسم شاكر محمود الفلاحي، الصناعة في كربلاء،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الآداب،١٩٨٩، ص٣٥ .

وجاء بعد ذلك قرار تأميم النفط العراقي واستثماره وطنيا وهذا يعد خطوة ايجابية في دعم مشاريع القطاع الصناعي، فتوسعت وتنوعت القاعدة الصناعية وشملت أوجه الصناعة كافة فأزداد دور القطاع الاشتراكي الصناعي في البناء الاقتصادي من حيث حجمه وفاعليته، وكذلك تأكيد دور القطاع الصناعي الخاص في عملية البناء الصناعي،التي شهدت خطتين

تنمويتين، وبلغت نسبة اجمالي التخصصات للمحافظة ٣،٥ ٪، كان نصيب القطاع الصناعي ٢،٧ ٪ من نسبة تخصيصات المحافظة، وعد ذلك بحد ذاته طفرة نوعية مما يدل على مظاهر الاهتمام بالقطاع الصناعي في المحافظة، وقد جرى التوزيع الجغرافي للصناعة في عموم القطر على وفق معاير الكلف والمنافع الاجتماعية(٥٦) ومن أهم المشاريع التي انجزت في مدينة كربلاء لتلك المرحلة فهي:-

مصنع البناء الجاهز والذي أسس عام ١٩٧٦.

مصنع الكاشي الموزائيك عام ١٩٧٧.

وقد بلغ عدد مشاريع القطاع الصناعي الاشتراكي للمنشآت الكبيرة لتلك المرحلة لعموم المحافظة (١٦) منشآة صناعية بعدد عاملين بلغ (٢٦٠٣)عاملاً وبلغ عدد المؤسسات للقطاع الصناعي الخاص (٤٥) مؤسسة في حين بلغ عدد العاملين فيها(٢٠٩٢)عاملاً.أما ما يخص مدينة كربلاء فالجدول رقم (٣) يوضح عدد العاملين في المعامل الصناعية الكبيرة التابعة للقطاعين الاشتراكي والخاص لسنة ١٩٧٧(٥٧).

جدول رقم (٢)
عدد العاملين للمعامل الكبيرة التابعة للقطاع الاشتراكي والقطاع الخاص لمدينة كربلاء لعام١٩٧٧

ت	أسم المعمل(القطاع الاشتراكي)	عدد العاملين
١	معمل تعليب كربلاء	١٠٥٥
٢	معمل الالبان في كربلاء	١٣٦
٣	معمل الابنية الجاهزة	١٤٠
٤	معمل كبس التمور	٩٦
٥	معمل اسفلت الطرق والجسور	٥٣
٦	معمل اسفلت البلدية	٢٤
٧	مركز الاشغال اليدوية	٤١
٨	(القطاع الخاص)	
٩	معمل نسيج كربلاء	٢٧٦
١٠	معمل النقاش للسيراميك	١٨*
	المجموع	١٨٣٩

المصدر:وزارة التخطيط دائرة التخطيط والهندسة/ قسم المعلومات والدراسات التفصيلية/ وحدة المعلومات،تقرير مدينة كربلاء،دراسة ميدانية تحليلة لواقع الحال لسنة ١٩٧٧ رقم (١٣٤)،ص٦٤.

ان التطور الذي حصل في الصناعة انعكس بشكل ايجابي على المحافظة بصورة عامة وعلى المدينة بصورة خاصة حيث كان لفتح صحن الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) عام ١٩٤٨ أثر واضح في تغير معالم البنية الحضرية للمدينة بشكل تجلى واضحاً بمشروع خطة «حي الحسين» السكني الذي أدى الى انفتاح المدينة على أقاليمها وتوسعها بأتجاه الغرب والجنوب الغربي، لاستيعاب النمو الطبيعي للسكان،ومن ثم تعبيد شارع العباس (عليه السلام) عام ١٩٥٥، فضلاً عن الهجرة من الريف الى المدينة للبحث عن فرص عمل والسكن فيها، فقد بلغ عدد السكان [٤٤] ألف نسمة عام(١٩٤٧)، ليصل الى(٥٧٥٠٢)ألف/ نسمة عام ١٩٥٧ ويرتفع ليصل الى (٨١٥٣٩) ألـف/ نسمة عام (١٩٦٥) [٥٨].وكما يظهر في خارطة رقم (٢).

واستمرت الزيادة بنزوح مجاميع بشرية من القرى وبعض المدن الاخرى فازداد عدد السكان ليصل الى (٩٦) ألف نسمة عام ١٩٧٠[٥٩]، وقد رافق تلك الزيادة توسع المدينة واستحداث أحياء سكنية جديدة ففي عام ١٩٧٠ كان (حي الحر) و(حي العامل) و (حي النقيب)و (حي الاصلاح الزراعي)و(حي الجمعية)و(حي الانصار) و(حي العباس)[٦٠]، اما في عام ١٩٧٥ فقد استحدث بناء (حي رمضان) و(حي الاسرة) و(حي ملحق الأنصار) و«حي الصحة) و(حي المعلمين)و(حي الاسكان)، وفي عام ١٩٧٦ أستحدث بناء(حي الموظفين) وبلغ عدد سكان مدينة كربلاء (١٣٩٧٩٥) في عام١٩٧٧ وعلى أثر ذلك استحدث بناء (حي العروبة) و(حي المدراء) وحي (الضباط) عام ١٩٧٨ [٦١]، كما يظهر في الشكل

رقم(٢). اذ يظهر تأثير الصناعة والتطور الصناعي واضحاً سواء أكان بزيادة عدد السكان أم في التوسع العمراني لمدينة كربلاء.

خارطة رقم (٢)
التخطيط الذي وضعته مؤسسة دوكسايس لمدينة كربلاء ٥٨-١٩٦٨

واتصفت المدة التي تلتها بقلة الاستثمارات الصناعية بصورة عامة والقطاع الصناعي بصورة خاصة بسبب الأوضاع التي مر بها القطر جراء (الحرب العراقية-الايرانية) فكانت سياسية الدولة متجهة نحو المجهود الحربي، وعلى الرغم من ذلك شهدت خطتين تنمويتين جاءت الاولى خلال الاعوام (٨١-١٩٨٥) حيث خصص من القطاع الصناعي نسبة ١،١٪ لمحافظة كربلاء من

أجمالي تخصيصات القطاعات الاخرى، وتأسس على أثرها معمل الكاشي الكربلائي سنة١٩٨١ ومعمل المنيوم الخليج سنة الانتاج ١٩٨٠ في الحي الصناعي، وجاءت الخطة الثانية خلال الاعوام (٨٦-١٩٩٠) نالت المحافظة نسبة ١،٧٪ من أجمالي التخصيصات للقطاع الصناعي(٦٢)، فبلغت عدد المؤسسات للقطاع الاشتراكي (١٣) مؤسسة وبعدد (٢٣٠١) عامل، وكان نصيب القطاع الخاص أوفر حظاً من حيث عدد المؤسسات إذ بلغ عدد المؤسسات (٣٥) مؤسسة وأستوعبت من العاملين (١٦٧٩) فرداً ويلاحظ ان زيادة عدد العاملين في القطاع الاشتراكي يرجع سببه الى طبيعة المؤسسات الصناعية لذلك القطاع المستحوذ على اعداد كبيرة من الايدي العاملة بعكس القطاع الخاص والذي يستحوذ على عدد محدود.

وهنالك منشآت تحولت ملكيتها الى القطاع الخاص مثل شركة ألبان الخليج والتي تحولت ملكيتها الى القطاع الخاص عام(١٩٨٩)[٦٣].مما أدى الى انخفاض في عدد العاملين وتذبذب في الانتاج والاسعار بسبب تذبذب اسعار المادة الاولية.

ان تدفق مجاميع بشرية جديدة من القرى والأرياف ومن المدن العراقية الاخرى بسبب الحرب العراقية-الايرانية سنة(١٩٨٠) كان محاولة من الناس السكن بالقرب من المراقد المقدسة للشعور بالراحة النفسية وأحساسهم بالأمان الامر الذي ادى الى زيادة عدد سكان المحافظة، ففي عام (١٩٨٧) بلغ عدد سكان مدينة كربلاء (٢٩٣٤٣٤) ألف نسمة[٦٤] وقد كان اغلب المهاجرين يتركزون قرب مركز المدينة وليس في أقضيتها ونواحيها كمحافظة ونتيجة لتوسع بعض الشوارع مثل شارع المحيط وشارع باب القبلة، شارع السدرة[٦٥] وشارع الجمهورية فضلاً عن فتح شوارع جديدة داخل المدينة مثل شارع السلطانية لاستيعاب الاعداد الكبيرة من العوائل،فاستمرت

عمليات البناء عن طريق توزيع الأراضي السكنية على العسكريين والمواطنين، فضلا عن إقامة شبكات المجاري للشوارع الرئيسة والفرعية للمدينة[٦٦]،ومرة اخرى استحدثت في عام (١٩٨٠) أحياء جديدة هي(حي البهادلية) و(الحي العسكري الاول) ومن ثم(حي الشهداء) ١٩٨٣[٦٧].

٦-المرحلة السادسة : (١٤٠٨-١٤٢٠هـ) (١٩٨٨-٢٠٠٠ م) من نهاية الحرب العراقية الايرانية ولغاية الألفية الثانية.

عانى العراق من ظروف الحصار الشامل منذ عام ١٩٩٠ بصورة واضحة على البناء الاقتصادي وانعكس بدوره على النمو الصناعي، وظهر ذلك جلياً من خلال صعوبة الحصول على المادة الاولية الداخلة في الصناعات أو استيرادها بالعملة الصعبة التي ادت الى رفع كلف الانتاج وهذا بدوره ادى الى تذبذب الانتاج وفي أحيان أخرى توقف كثير من المصانع أو تحويل رؤوس الاموال المستثمرة نحو قطاع الخدمات والتوزيع والبناء، لذلك أدت ظروف الحصار دورا في تداعي قسم من المنشآت الصناعية في ضوء ارتفاع قيم المستلزمات، أما بالنسبة للسكان فقد اوضحت نتائج التعداد السكاني لعام١٩٩٧ أن عدد سكان محافظة كربلاء بلغ (٥٩٤،٢٣٥)ألف نسمة، وقد كان عدد سكان مدينة كربلاء(٣٩٢،٣٧٠) أي بنسبة زيادة ٦٦٪ بينما بلغ عدد سكان الريف(٢٠، ٨٦٥) نسمة مشكلين نسبة زيادة ٣٤٪ [٦٨].

وقد أظهرت المؤشرات الاحصائية الأولية للقطاع الصناعي عام ٢٠٠٠ إلى أن عدد المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة قد بلغ(٧٠١) منشأة في مدينة كربلاء، أما عدد العاملين لأجمالي القطاع الصناعي فقد بلغ (٧٨٧٠) عاملاً [٦٩]،كما يتضح من الجدول رقم(٣).

جدول رقم(٣)

القطاع الصناعي في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٠ وحسب الفرع الصناعي

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	الكبيرة	المتوسطة	الصغيرة
١- الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ	٣٧٥	١٩١١	٧	١	٣٦٧
٢-الصناعات الكيمياوية	٣٧	٤١٣	١		٣٦
٣-الصناعات الهندسية والميكانيكية	١١٢	٢٦٣٠			١١٢
٤-صناعة الغزل والنسيج والملبوسات والجلود	٦٦	٩٥٨	١	١	٦٤
٥-صناعة الورق والخشب	٨٢	١٣٢	١		٨١
٦-الصناعات المعدنية اللافلزية (الانشائية)	٢٩	١٨٢٦	٩		٢٠
المجموع	٧٠١	٧٨٧٠	١٩	٢	٦٨٠

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على

١_عايد حسام طعمة الجنابي،تخطيط المناطق الصناعية،في المحافظات كوسيلة لتنظيم استعمالات الارض،اطروحة دكتوراه(غير منشورة) مركز التخطيط الحضري والاقليمي،١٩٩٩،ص ٢٢٦.

٢_حسين موسى جاسم الآوسي، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء،مجلة جامعة كربلاء، ا الثانية،العدد الخامس،كانون الاول،٢٠٠٣، ص٦٤.

٣_حسام صاحب حسون آل طعمة،تشخيص التباين المكاني لعنصر التنمية الاقليمية،جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والاقليمي،رسالة ماجستير(غير منشورة)، ١٩٨٨،ص٤٧.

ومرة اخرى ونتيجة لزيادة عدد السكان استحدثت احياء جديدة اخرى وهي (حي البناء) عام١٩٨٩ و(حي التحدي والصمود) و(سيف سعد) عام ١٩٩٠ و(حي البناء) و (حي التعاون)و(العروبة الثانية)و(الزهراء) عام ١٩٩٢، وشهدت مدينة كربلاء توسعاً في الاحياء السكنية والاحياء الصناعية لتأخذ المدينة شكلها الحالي[٧٠]،أنظرخارطة رقم (٣).

خارطة رقم (٣)

الهوامش

١. عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون، مطابع دار الشروق،بغداد،١٩٩٣،ص١٤٩.

2. 1-Kingsley Davis.The origin and growth of urbanization in the world the American Journal of sociology vol.60 1955 p429-437.

٣. خالص الأشعب،المدينة العربية التطور الوظائف البنية والتخطيط، الكويت، مؤسسة الفليح للطباعة والنشر، الكويت ١٩٨٤،ص١٨-١.

٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء،مطبعة الاداب، النجف،١٩٦٤، ص٥١.

٥. تبعد هذه الاثار عن مدينة كربلاء الحالية حوالي ٣٠ كم الى الجنوب الغربي في منتصف الطريق بين كربلاء وقصر الأخيضر بأمتداد الهضبة الغربية. رؤوف محمد على الأنصاري،عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية،مؤسسة الصالحاني-دمشق،٢٠٠٦،ص٣٣-٣٥

٦. مؤيد بهجت جواد،مدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة عين شمس،١٩٨٠، ص٣٩.

٧. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٧، ص٦٩.

٨. المصدر نفسه،ص ٣٣.

٩. المصدر نفسه، ص١٣٩.

١٠. صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن،جغرافية المدن، ط٢،جامعة الموصل،٢٠٠٠،ص١٩.

١١. نادية جبار،أثر الابعاد الاقليمية على معايير البنية الحضرية(دراسة مدينة كربلاء)،المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي،جامعة بغداد،رسالة ماجستير(غير منشورة)،٢٠٠٨،ص٧١.

١٢. سعيد رشيد زميزم،لمحات تاريخية عن كربلاء،مطبعة مكتبة الشطري،بغداد،١٩٩٠،ص١٢.

١٣. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين،المصدر السابق، ص ١٦٣.

١٤. المصدر نفسه،ص ١٨٤.

١٥. نادية جبار كاظم،مصدر سابق،ص ٦٥.

١٦. كربلاء بين ماضيها المجيد وحاضرها المشرق،إصدار اللجنة الإعلامية لمحافظة كربلاء،١٩٨٦،ص٢٧.

١٧. مؤيد جواد بهجت،مدينة كربلاء،مصدر سابق، ص٥٨

١٨. سلمان هادي آل طعمة،كربلاء في الذاكرة، مصدر سابق، ص٢٤ .

١٩. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، المصدر السابق،ص،.٣٢٠

٢٠. «رحلة نيبور الى بغداد في القرن الثامن عشر»»ترجمة سعا د هادي العمري،مطبعة المعرفة،بغداد،١٩٥٤،ص٩١.

* الترب: تصنع من تراب كربلاء النقي مخلوطا بالماء ويتخذ اشكالاً هندسية معينة يستخدمها المسلمون الشيعة للسجود عليهافي الصلاة .

٢١. هادي الشربتي، الحرف الشعبية في الجيل الماضي، مجلة التراث الشعبي،الجزء الاول-السنة الثالثة، حزيران، ١٩٦٦،ص٢٣.

٢٢. مؤيد جواد بهجت،مدينة كربلاء،مصدر سابق،ص ٢٥.

٢٣. سلمان هادي آل طعمة،مصدر سابق،ص٢٥-٢٦.

٢٤. المصدر نفسه،ص٢١-٢.

٢٥. **راجع في ذلك سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، مصدر سابق، ص ٢٣-٣١ .

٢٦. علي عباس العيسى،السياحة الدينية في محافظة كربلاء،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الاداب،٢٠٠٤، ص٥٩.

٢٧. سعيد رشيد زميزم، لمحات تاريخية،مصدر سابق،ص١٢.

٢٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء،مصدر سابق،،ص،٣٢.

٢٩. المصدر نفسه، ص ٣٣.

٣٠. المصدر نفسه،ص٣٥.

٣١. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة،المصدر السا بق،ص٣٢.

٣٢. مؤيد جواد بهجت، مدينة كربلاء،مصدر سابق، ص، ٧١.

٣٣. وليد الجادر،بحث في الأزياء ((العباءة))، مجلة التراث الشعبي،الجزء الثاني،السنة الاولى، تشرين الثاني١٩٦٦،ص٦٤-٧١.

٣٤. سلمان محمد علي عبد الوهاب آل طعمة، كربلاء مدينة الحسين، مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، المجلد الاول،ايلول ١٩١١،ص١٥٧

*** الجومة: هي حفرة في الحائط تشبه الى حد كبير الكهف ويضع فيها ادوات الغزل، ومازالت موجودة في المساكن القديمة من بيوت كربلاء والنجف(الباحثة).

٣٥. جاسم محمد ابراهيم،تاريخ كربلاء في العهد العثماني الأخير١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)مقدمة الى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،٢٠٠٣،ص١٠٥.

٣٦. جوني يوسف حنا،تاريخ الصناعة الوطنية وعلاقتها بالتطور السياسي في العراق ١٩٢٩-١٩٥٨،رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب،١٩٨٩، ص١٣.

٣٧. عبد الزهرة علي الجنابي،واقع واتجاهات التوطن الصناعي في اقليم الفرات الاوسط من العراق(دراسة في جغرافية الصناعة)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة بغداد،١٩٩٦، ص٤٦.

٣٨. عباس العزاوي،تاريخ العراق بين الاحتلالين،ص١٧٢.

٣٩. حيدر عبد الرزاق كمونة،أهم العناصر التخطيطية والمعمارية لمكونا ت المدينة العربية القديمة، جامعة بغداد،مركز احياء التراث العلمي والعربي، دورة أصالة الانظمة العربية (٢-٣-/ ٣-٣-١٩٨٨)، ص(٣-٤).

٤٠. عباس العزاوي،مصدر سابق،ص١٧٢.

٤١. مؤيد بهجت جواد،مصدر سابق،ص٧٥.

٤٢. محمد حسن الكليدار، مصدر سابق،ص٢٣.

٤٣. مؤيد بهجت جواد،مصدر سابق،ص٧٦.

٤٤. رؤوف محمد على الانصاري،دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري،دار الصفوة للطباعة والنشر،ط١،الكويت،١٩٩٨،ص٦٠٧.

****تأسس عام ١٩٣٥ المصرف الصناعي، وفي ٦-٤-١٩٤٥ أصدرت وزارة المالية أمراً وزارياً يقضي بفصل المصرف الزراعي- الصناعي العراقي الى مصرفين زراعي وصناعي اذ زاول المصرف الصناعي أعماله أعتباراً من ١-١٩٤٦.

٤٥. حسين موسى جاسم الآوسي، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء(دراسة في جغرافية الصناعة)،مجلة جامعة كربلاء،السنة- الثانية، العدد الخامس،كانون الاول٢٠٠٣ ص٧٣.

٤٦. مؤيد جواد بهجت،مدينة كربلاء،مصدر سابق،ص٧٠.

٤٧. حسين موسى جاسم الآوسي،مصدر سابق،ص ٢٣ .

٤٨. جوني يوسف حنا، مصدر سابق، ص ١٩٩.

٤٩. سميرة كاظم الشماع،مناطق الصناعة في العراق،منشورات وزارة الثقافة والأعلام،دار الرشيد للنشر،١٩٨٠،ص١٢٦.

٥٠. جوني يوسف حنا،مصدر سابق،ص ٢٠١.

٥١. سميرة الشماع،مناطق الصناعة في العراق،مصدر سابق،ص ١٢٧.

٥٢. احمد حبيب رسول، دراسات في جغرافية العراق الصناعية،مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥،ص٢٨.

٥٣. يحيى غني النجار،دراسة في التخطيط الاقتصادي(مع أشارة خاصة لتجربة العراق،بغداد،٩٨،١٩٧٨.

٥٤. قاسم شاكر محمود الفلاحي،الصناعة في كربلاء،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الآداب،١٩٨٩،ص ٢٦.

٥٥. احمد عزيز،صناعات وطنية،جريدة الاتحاد،العدد (١١٨)،١٠ نيسان،١٩٨٩.
٥٦. الجمهورية العراقية –وزارة التخطيط–الجهاز المركزي للاحصاء–دائرة الاحصاء الصناعي للمؤسسات الصغيرة، حزيران ١٩٦٩،ص٩.
٥٧. قاسم شاكر الفلاحي،مصدر سابق،ص١٢٣.
٥٨. نفس المصدر،ص ١٣–١٤.
٥٩. وزارة التخطيط، دائرة التخطيط والهندسة / قسم المعلومات والدراسات التفصيلية / وحدة المعلومات،تقرير مدينة كربلاء،دراسة ميدانية تحليلة لواقع الحال رقم (١٣٤)، ١٩٧٧، ص٦٤.
٦٠. المملكة العراقية وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لمحافظة كربلاء لعام ١٩٥٧،١٩٤٧،جداول(١،٨)على التوالي.
٦١. رؤوف محمد على الانصاري،مصدر سابق،ص ١١١.
٦٢. الجمهورية العراقية– وزارة التخطيط– الجهاز المركزي للاحصاء– الأحصاء السكاني لعام ١٩٧٧،بغداد،١٩٨٠،ص٦١.
٦٣. رؤوف محمد على الانصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية،مصدر سابق، ص ١١٢.
٦٤. عبد الزهرة علي الجنابي،المصدر السابق،ص ١٢٣–١٢٧.
٦٥. سلمى عبد الرزاق لايذ الشبلاوي،الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الاوسط، إطروحة دكتوراه (غير منشورة)جامعة بغداد،كلية الاداب،، ١٩٩٨، ص١١.
٦٦. وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للأحصاء،نتائج التعداد العام لسكان مدينة كربلاءلعام ١٩٨٧،جدول(١)،بيانات غير منشورة ١٩٨٧.
٦٧. وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري للجمهورية العراقية،الجزء الثاني،الدار العربية،بغداد،١٩٩٠،ص١٣٣–١٣٤.
٦٨. رؤوف محمد علي الانصاري، مصدر سابق،ص١١٦.
٦٩. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، المجاميع الاحصائية الخاصة بالتعداد السكاني لعام ١٩٩٧، جدوال رقم ٣٤،ص ١٣٨.
٧٠. عايد حسام طعمة الجنابي،تخطيط المناطق الصناعية في المحافظات كوسيلة لتنظيم استعمالات الارض،اطروحة دكتوراه (غيرمنشورة) مركز التخطيط الحضري والاقليمي،١٩٩٩، ص٢٢٦.
٧١. حسين موسى جاسم الآوسي،مصدر سابق،ص٦٤.
٧٢. رؤوف محمد على الانصاري، المصدر السابق، ص ١١٥.
٧٣. المقابلة مع مدير دائرة التخطيط العمراني، محافظة كربلاء،سالم مؤنس ياسين بتاريخ ٢٥–٣–٢٠٠٧.

المصادر والمراجع

١. عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون، مطابع دار الشروق، بغداد، ١٩٩٣.

2. Kingsley Davis . The origin and growth of urbanization in the world the American Journal of sociology vol.60 1955 .

٣. خالص الأشعب،المدينة العربية التطور الوظائف البنية والتخطيط، الكويت، مؤسسة الفليح للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٤ .

٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء،مطبعة الاداب، النجف،١٩٦٤.

٥. رؤوف محمد على الأنصاري،عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية،مؤسسة الصالحاني-دمشق، ٢٠٠٦.

٦. مؤيد بهجت جواد،مدينة كربلاء دراسة في جغرافية المدن،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة عين شمس،١٩٨٠.

٧. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٧.

٨. صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن،جغرافية المدن، ط٢،جامعة الموصل،٢٠٠٠.

٩. نادية جبار،أثر الابعاد الاقليمية على معايير البنية الحضرية(دراسة مدينة كربلاء)،المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي،جامعة بغداد،رسالة ماجستير(غير منشورة)،٢٠٠٨.

١٠. سعيد رشيد زميزم،لمحات تاريخية عن كربلاء،مطبعة مكتبة

الشطري،بغداد،١٩٩٠.
١١. كربلاء بين ماضيها المجيد وحاضرها المشرق،إصدار اللجنة الإعلامية لمحافظة كربلاء،١٩٨٦.
١٢. «رحلة نيبور الى بغداد في القرن الثامن عشر»»ترجمة سعاد هادي العمري،مطبعة المعرفة،بغداد،١٩٥٤.
١٣. هادي الشربتي، الحرف الشعبية في الجيل الماضي، مجلة التراث الشعبي،الجزء الاول-السنة الثالثة، حزيران، ١٩٦٦.
١٤. علي عباس العيسى،السياحة الدينية في محافظة كربلاء،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الاداب،٢٠٠٤ .
١٥. وليد الجادر،بحث في الأزياء «العباءة»، مجلة التراث الشعبي،الجزء الثاني،السنة الاولى، تشرين الثاني، ١٩٦٦ .
١٦. سلمان محمد علي عبد الوهاب آل طعمة، كربلاء مدينة الحسين، مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، المجلد الاول،ايلول ١٩١١.
١٧. جاسم محمد ابراهيم،تاريخ كربلاء في العهد العثماني الأخير١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)مقدمة الى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٣.
١٨. جوني يوسف حنا،تاريخ الصناعة الوطنية وعلاقتها بالتطور السياسي في العراق ١٩٢٩-١٩٥٨،رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب،١٩٨٩.
١٩. عبد الزهرة علي الجنابي،واقع واتجاهات التوطن الصناعي في اقليم

الفرات الاوسط من العراق(دراسة في جغرافية الصناعة)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة بغداد،١٩٩٦ .
٢٠. عباس العزاوي،تاريخ العراق بين الاحتلالين.
٢١. حيدر عبد الرزاق كمونة،أهم العناصر التخطيطية والمعمارية لمكونات المدينة العربية القديمة، جامعة بغداد،مركز احياء التراث العلمي والعربي، دورة أصالة الانظمة العربية (٢-٣-/ ٣-٣-١٩٨٨)
٢٢. رؤوف محمد على الانصاري،دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري،دار الصفوة للطباعة والنشر،ط١،الكويت،١٩٩٨.
٢٣. حسين موسى جاسم الآوسي، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء(دراسة في جغرافية الصناعة)،مجلةجامعة كربلاء،السنة- الثانية، العدد الخامس،كانون الاول٢٠٠٣.
٢٤. عبد خليل الفضلي،التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق،بغداد،١٩٧٦.
٢٥. سميرة كاظم الشماع،مناطق الصناعة في العراق،منشورات وزارة الثقافة والأعلام،دار الرشيد للنشر،١٩٨٠.
٢٦. جريدة الوقائع العراقية، العدد(٢٨٤١)،٦ حزيران، ١٩٥٠.
٢٧. احمد حبيب رسول، دراسات في جغرافية العراق الصناعية،مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥.
٢٨. يحيى غني النجار،دراسة في التخطيط الاقتصادي مع أشارة خاصة لتجربة العراق،بغداد،٩٨،١٩٧٨.

٢٩. قاسم شاكر محمود الفلاحي،الصناعة في كربلاء،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الآداب،١٩٨٩.
٣٠. احمد عزيز،صناعات وطنية،جريدة الاتحاد،العدد (١١٨)،١٠ نيسان،١٩٨٩.
٣١. الجمهورية العراقية -وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للاحصاء- دائرة الاحصاء الصناعي للمؤسسات الصغيرة، حزيران ١٩٦٩.
٣٢. وزارة التخطيط، دائـرة التخطيط والهندسة / قسم المعلومات والدراسات التفصيلية / وحدة المعلومات،تقرير مدينة كربلاء،دراسة ميدانية تحليلة لواقع الحال رقم (١٣٤)، ١٩٧٧.
٣٣. المملكة العراقية وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لمحافظة كربلاء لعام ١٩٥٧،١٩٤٧،جداول(١،٨) على التوالي.
٣٤. الجمهورية العراقية- وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للاحصاء- الأحصاء السكاني لعام ١٩٧٧، بغداد،١٩٨٠.
٣٥. سلمى عبد الرزاق لايذ الشبلاوي،الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الاوسط، إطروحة دكتوراه (غير منشورة)جامعة بغداد،كلية الاداب،، ١٩٩٨.
٣٦. وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للأحصاء،نتائج التعداد العام لسكان مدينة كربلاءلعام ١٩٨٧،جدول(١)،بيانات غير منشورة ١٩٨٧.

٣٧. وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري للجمهورية العراقية،الجزء الثاني،الدار العربية،بغداد،١٩٩٠.
٣٨. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، المجاميع الاحصائية الخاصة بالتعداد السكاني لعام ١٩٩٧، جدول رقم ٣٤.
٣٩. عايد حسام طعمة الجنابي،تخطيط المناطق الصناعية في المحافظات كوسيلة لتنظيم استعمالات الارض،اطروحة دكتوراه(غيرمنشورة) مركز التخطيط الحضري والاقليمي،١٩٩٩.
٤٠. المقابلة مع مدير دائرة التخطيط العمراني، محافظة كربلاء،سالم مؤنس ياسين بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٧.